أدبى تتوافر له قيمة يخرج بها من نطاق المناسبة الموقوتة إلى مستوى العمل الفنى . وندلل على ما نظن أنه غاية الأستاذ المؤلف من المسرحية بهذه الأبيات الخطابية التى يستدبر بها البطل جاسر الأحداث ، حين ينطلق فى التعليق على ما سبق أن حدث ، مستسلما للذة تصوير الرعب ، فى عبارات يقف بها الحدث الدرامى تماما ، ونشعر أنها موجهة للجمهور مباشرة ، فى مطلع المنظر الأول من الفصل الثالث من المسرحية :

« إن أعراض النساء انتهكت

إن هامات الرجال امتهنت

والذى يملأ القلب بنور الكبرياء

كله أضحى رغاماً فى الرغام

المعـــانى كلهـــا قـــد دمـــرت

وكـــأنـــى بجبـــال سجـــرت

وكـــأنـــى بجحيـــم سعـــرت

والنجوم انكدرت، والسماء انكشطت..»

إلى أن يقول فى صرخة تدمغ العصر كله ، يتصيد لها مناسبة فى الفواجع السابقة الحدوث فى المسرحية :

إنه عصر الأفاعى .. عصر مصاصى الدماء ! !

إنما الديدان تقتاب الفضائل ،

ها هى الغيلان فوق السور حراس علينا ،

كل شئ شاحب من حولنا ، مضطرب ، لا ، بل وكاذب ،